سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الحزم

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الحـــزم (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠٠٢٠٣٥٤١١٩١٠٥٢٢٠٠٣
E-mail: dar_aleman@ hotmail com
دار القيمة للتوزيع

الحـــــزم (٢)

انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ الكُبْرَى سَنَة (٢) هِجْرِيَّة وَقَتَلَوا مِنْ الكُفَّارِ سَبْعِيْنَ رَجُلاً وَأَسِرُوا سَبْعَينَ .

وَاتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَرْكِ الأَسْرَى بَعْدَ أَخْذِ الفِدِيَةِ المَالِيْةِ مِنْهُمْ .

كَانَ فِي الأَسْرَى رَجُلٌ فَقِيْرٌ لَا يَمْلِكُ مَالًا، وَلَهُ كَثِيْرٌ مِنَ الأَوْلَادِ كُلُّهمْ بَنَاتٍ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ اسْمُهُ «أَبُو عَزَّة».

أَطْلَقَ الرَّسُولُ ﷺ كَثِيْرًا مِنَ الأَسْرَى الفُقَرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ مَالا، وَكَانَ مِنْهُم «أَبُو عَزَّة»، وَاتَّفَقَ مَعَهُم عَلَى عَدَمِ العَودَةِ إِلَى حَرْبِ المُسْلِمِينَ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ العَهْدَ عَلَى ذَلِكَ، وَعَاهَدَهُ «أَبُو عَزَّة» عَلَى ذَلِكَ.

الحـــزم (٥)

وَبَعْدَ أَنْ عَادَ الأَسْرَى إِلَى دِيَارِهِم نَقَضَ «أَبُو عَزَّة» العَهْدَ وَأَخَذَ يَقُولُ الشِّعْرَ فِي ذَمِّ المُسْلِمِينَ وَيُشَجِعُ كُلَّ مَنْ يُرِيْدُ أَنْ يُحَارِبَهُمْ وَيَكِيْدُ لَهُم .

وَفِي غَزْوَةِ أُحُد ذَهَبَ «أَبُو عَزَّة» مَعَ الكُفَّارِ وَقَاتَلَ المُسْلِمِينَ قِتَالًا شَدِيْدًا .

الحـــــزم (٧)

انْتَصَرَ المُسْلِمُونَ في غَزْوَةِ أُحُدٍ، وَفي نِهَايَةِ المَعْرَكَةِ كَانَ «أَبُو عَزَّةَ» مِنَ الأَسْرَى فِي يَدِ المُسْلِمِينَ.

طَلَبَ «أَبُو عَزَّةَ» مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُسَامِحَهُ وَيُطْلِقَ سَرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ العَهْدَ بِعَدَمِ العَوْدَةِ إِلَى حَرْبِهِ ﷺ.

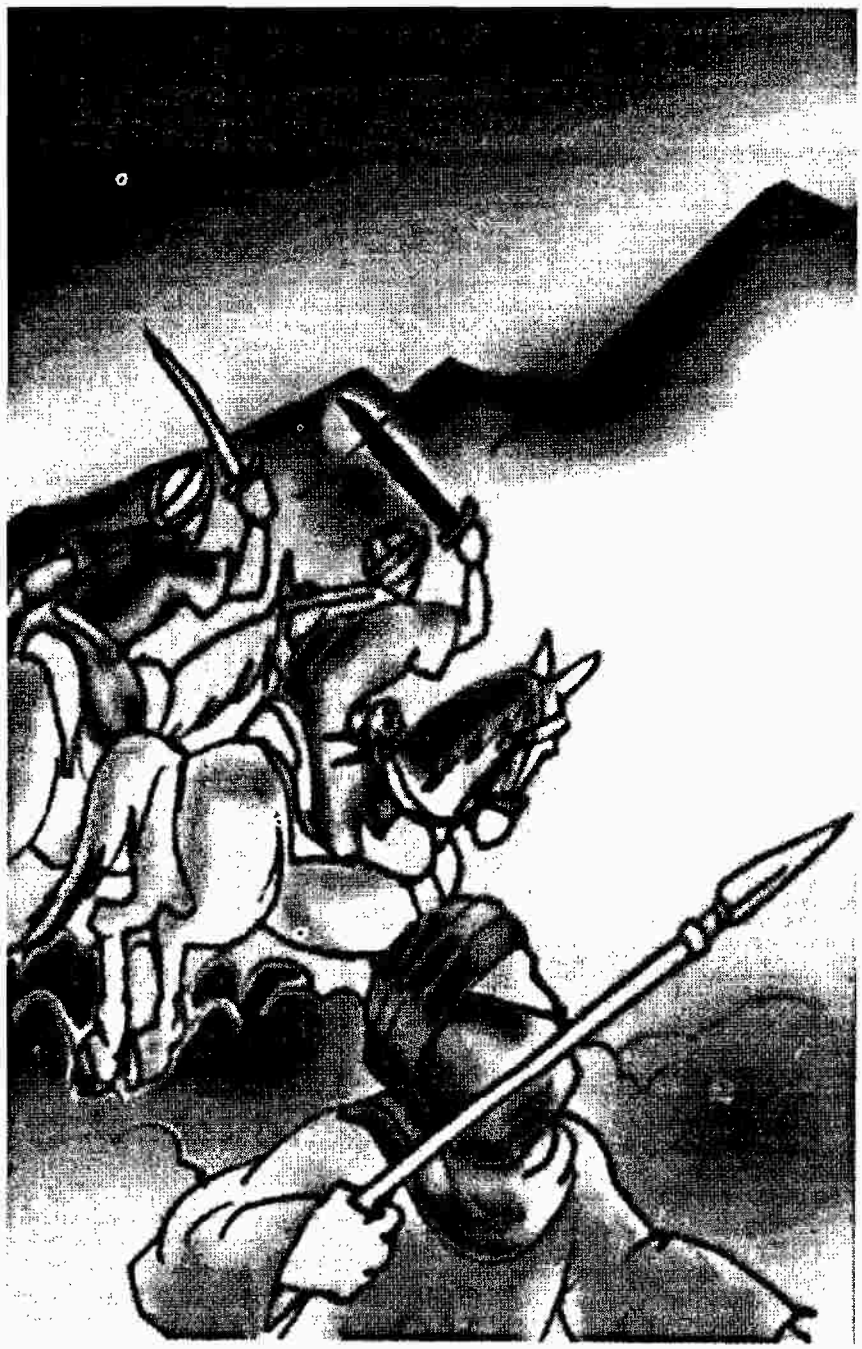

الحـــزم (٩)

وَلَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ لَمْ يُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَم يَسْتَطِعْ «أَبُو عَزَّة» أَنْ يَخْدَعَ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً أُخْرَى.

أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يُقْتل «أَبُو عَزَّةَ» جَزَاءً لِنَقَضِهِ العَهْدَ.

الحـــزم (١١)

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَلِّمًا لأَصْحَابِهِ:

«لاَ يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

وَهَكَذَا عَلَّمَنَا أَنَّ المُؤْمِنَ يَجِب

أَنْ يَكُونَ حَازِمًا حِينَمَا يَسْتَدعِي

المَوْقِفَ إِلَى الشِّدَّةِ وَالحَزمِ، وَأَنَّ

الخَائِنَ الَّذِي يَنْقِضُ العَهْدَ لَابُدَّ

أَنْ يَأْخُذَ الجَزَاءَ المُنَاسِبَ لَهُ فِي

الحـــــزم (١٣)

الدُّنْيَا وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَشَدَّ العَذَاب فِي الآخِرَةِ .

وَهَكَذَا صَارَ «أَبُو عَزَّة» عِبْرَةً لِكُلِّ مِنْ يُفَكِّرُ فِي خِيَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

أسئلة

١) هَلْ كَانَ « أَبُو عَزَّة» مِن الأَسْرَى فِي غَزْوة بَدْرٍ .

٢) هَلْ قَاتَل « أَبو عَزَّة» المُسْلِمِينَ فِي غَزْوةِ أُحُدٍ .

٣) هَلْ كَانَ « أَبُو عَزَّة» مِنَ الأَغْنِيَاءِ .

٤) ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- دَفَعَ « أَبُو عَزَّة» المَالَ الكَثِيْر لِيُفْدِي نَفْسَهَ ( )

- كَانَ « أَبُو عَزَّة» مِنَ الَّذِيْنَ سَامَحَهُم الرَّسُول ﷺ فِي غَزْوَة بَدْرٍ ( )

- كَانَ « أَبُو عَزَّة»مِنَ الَّذِيْنَ يُوفُونَ بِالعَهْدِ ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَعْنَاهَا:

أَطْلَقَ	يَتْرُكَهُ
العَوْدَة	تَرَكَ
يُسَامِحَهُ	الرُّجُوعِ

٥) صِلْ كُل كَلِمَة بِضِدِهَا :

فَقِيْر	يُعْطي
كَثِيْرٌ	غِنَى
يَأْخُذَ	قَلِيْلٌ

٧) اذْكُر مَعْنَى الكَلِمَات الآتِيَة :

قَـالَ - الحَـزم - يُلدَغ

٨) اذْكُر عَكْس الكَلِمَات الآتِيَة :

انْتَصَرَ - العَهْدَ - سَامَحَ